

### الإصلاحات في المملكة

في البرقيات الأخيرة، إن المفتشين الأجانب قد اتفقا نهائياً مع الباب العالي على شروط تعيينهما لإجراء الإصلاحات في ولايات الأناضول الشرقية.

وقد علقت صحف الأستانة على هذا الاتفاق أجمل الأحلام، فذهب قسم منها إلى أن الأناضول سيصبح جنة زاهرة وقطراً يدر الخيرات على سكانه البؤساء. وذهب فريق آخر إلى أن المشاريع الإصلاحية التي سيقوم بها المفتشان ستقطع دابر الفتن وتمهد للبلاد رقياً مستحدثاً وحياة نشاط لا يشوبها فرق واضطراب.

ولا نكران في أن استخراج كنوز الأناضول وإصلاح أرضه المائتة يعود على البلاد بقوى مادية تدعم كيانها وتؤيد سلطانها، ويغرس في سكانه حنيناً للوطن الذي نشأوا فيه. ولكن يوجد بيننا فريق لا يثق بحدوث الإصلاحات، كما أنه يوجد

### الإصلاحات في المملكة

في البرقيات الأخيرة إن المفتشين الأجانب قد اتفقا نهائياً مع الباب العالي على شروط تعيينهما لإجراء الإصلاحات في ولايات الأناضول الشرقية

وقد علقت صحف الأستانة على هذا الاتفاق أجمل الأحلام فذهب قسم منها إلى أن الأناضول سيصبح جنة زاهرة وقطراً يدر الخيرات على سكانه البؤساء. وذهب فريق آخر إلى أن المشاريع الإصلاحية التي سيقوم بها المفتشان ستقطع دابر الفتن وتمهد للبلاد رقياً مستحدثاً وحياة نشاط لا يشوبها فرق واضطراب

ولا نكران في أن استخراج كنوز الأناضول وإصلاح أرضه المائتة يعود على البلاد بقوى مادية تدعم كيانها وتؤيد سلطانها ويغرس في سكانه حنيناً للوطن الذي نشأوا فيه

بيننا فريق آخر يُنكر نزوع الحكومة إلى  
الاكتفاء بإصلاح الأناضول وإهمال الأقاليم  
الأخرى .

فالفريق الأول يستند في فكرته على  
وجود الاختباط السياسي الكائن اليوم في  
البلقان وعلى ميول الدولة النازعة إلى  
استرداد الجزر بالقوة . ويقول هذا الفريق بأن  
انشغال الدولة في مسألة الجزر يوضح معنى  
تردها عن إصلاح البلاد ، وأنها تُريد  
خوض المعارك من جديد ونزوع الدولة إلى  
إثارة حرب يبعث أوروبا إلى التظنى بميولنا  
السلمية فتتصرف إلى نصب العراقيل ونصب  
المكائد لعرقلة مساعيها . وهكذا ينشأ  
الاضطراب في الداخل والخارج ويتعذر على  
الحكومة الخروج من هذه المأذق (\*) .

نعم ، لا يُنكر أحد رغبة الحكومة في  
إصلاح بلادها وميلها الشديد لدرء الأخطار  
عن شعوبها ، كما أنه لا يُنكر أحد رغبة  
أوروبا في أن تخلد تركيا إلى تدبير شؤونها  
بنفسها وإنهاض بلادها من عثرتها ، ولكن

\* المقصود : المآزق .

ولكن يوجد بيننا فريق لا يتفق  
بمحدث الإصلاحات ، كما أنه يوجد  
فريق آخر ينكر نزوع الحكومة  
إلى الاكتفاء بإصلاح الأناضول  
وإهمال الأقاليم الأخرى

فالفريق الأول يستند في  
فكرته على وجود الاختباط السياسي  
الكائن اليوم في البلقان وعلى ميول  
الدولة النازعة إلى استرداد الجزر  
بالقوة . ويقول هذا الفريق بأن  
انشغال الدولة في مسألة الجزر يوضح  
معنى تردها عن إصلاح البلاد  
وأنها تُريد خوض المعارك من جديد  
وتزوع الدولة إلى إثارة حرب يبعث  
أوروبا إلى التظنى بميولنا السلمية فتتصرف  
إلى نصب العراقيل ونصب المكائد  
لعرقلة مساعيها وهكذا ينشأ  
الاضطراب في الداخل والخارج  
ويتعذر على الحكومة الخروج من  
هذه المآذق .

نعم لا يُنكر أحد رغبة الحكومة  
في إصلاح بلادها وميلها الشديد لدرء

الاندفاع إلى العاطفة والتهيج يُكثر من القلاقل وأوروبا التي فهمت ما تنتجه الاضطرابات في الشرق لا تُحجم عن إيقاعنا في التهلكة إذا رأت منا نفوساً نزاعة إلى درك الثأر . والتاريخ يبدو أمامنا كالسهل المنبسط ، وهو ينطق بظلم أوروبا حينما نكون مشغولين في أمر .

فيتوضح من ذلك أن الفريق الذي لا يثق بحدوث الإصلاحات يستند في دعواه على رغبة الدولة في إشهار الحسام لاسترداد الجزر . أما الفريق الذي يُنكر نزوع الدولة إلى إصلاح الأناضول وإهمال القطع الباقية ، فهو يبنى تخوفه على أسباب ثلاثة .

(الأول) - إن إهمال قطعة وإصلاح الأخرى يغرس الضعف في جسم المملكة ويظل جسمها مريضاً .

(الثاني) - إن الاكتفاء بترقية عنصر دون آخر قد يولد في العنصر المتروك ريبة ومظنة في أعمال الحكومة ، ولو كانت هذه الأعمال يُراد بها الخير للأمة بأسرها .

(الثالث) - إن إصلاح تركيا لأوروبا أفقر

الاحطار من شعوبها كما انه لا ينكر احد رغبة اوروبا في ان تتخذ تركيا الي تدبير شؤونها بنفسها وانهاض بلادها من عثرتها ولكن الاندفاع الى العاطفة والتهيج يكثر من القلاقل واوروبا التي فهمت ما تنتجه الاضطرابات في الشرق لا تتحجم عن ايقاعنا في التهلكة اذا رأت منا نفوساً نزاعة الى درك الثأر والتاريخ يبدو امامنا كالسهل المنبسط وهو يتلطق بظلم اوروبا حينما نكون مشغولين في امر .

فيتوضح من ذلك ان الفريق الذي لا يثق بحدوث الإصلاحات يستند في دعواه على رغبة الدولة في اشهار الحسام لاسترداد الجزر اما الفريق الذي يتكرر نزوع الدولة الى اصلاح الاناضول واهمال القطع الباقية فهو يبنى تخوفه على اسباب ثلاثة

(الاول) ان اهمال قطعة واصلاح الاخرى - يغرس الضعف في جسيم المملكة ويظل جسمها مريضاً

(الثاني) ان الإكفاء بترقية  
عنصر دون آخر قد يولد في المنصب  
المثروك ربية ومظنة في اعمال الحكومة  
ولو كانت هذه الاممال يولد بها الخير  
للأمة يايتها .

(الثالث ) ان اصلاح تركيا  
اوروبا اقرر كثيرا اقاليم آسيا وقلل  
من وارداتها وعند شوب الحرب  
اشعرت الدولة بالخسارة العظيمة التي  
يهبط حالتها

هذا ما يراه الفريق الثاني ونحن  
نقرن رأينا برايه ولا نظن الحكومة  
الاناهجة منجماً يتفق مع مصلحتها  
التي تقضي عليها برفع البلاد من هوة  
انحطاطها .

فسوريا كالاناضول من حيث  
الخصب ، وجودة التربة واهالي سوريا  
ايضاً مشهود لهم بالنشاط والقوة على  
العمل على اختلاف ميولهم وأديانهم  
فاذا صرفت الحكومة قسماً من عنايتها  
المبتولة في اصلاح الاناضول رأت  
امامها كنوزاً عظيمة وتصبح حينذاك  
غنية فلا تعود تضطر الى عقد قروضها

في اوروبا

كثيراً اقاليم آسيا . وقلل من وارداتها وعند  
شوب الحرب أشعرت الدولة بالخسارة  
العظيمة التي تُبْهَظ عاتقها .

هذا ما يراه الفريق الثاني ، ونحن نقرن  
رأينا برايه ، ولا نظن الحكومة إلا ناهجة  
منهجاً يتفق مع مصلحتها التي تقضى عليها  
برفع البلاد من هوة انحطاطها .

فسوريا كالاناضول من حيث الخصب ،  
وجودة التربة وأهالي سوريا أيضاً مشهود  
لهم بالنشاط والقوة على العمل على  
اختلاف ميولهم وأديانهم ، فإذا صرفت  
الحكومة قسماً من عنايتها المبتولة في إصلاح  
الاناضول رأت أمامها كنوزاً عظيمة وتُصبح  
حينذاك غنية ، فلا تعود تضطر إلى عقد  
قروضها في أوروبا .